



رايين :
نبؤاته هل
صدق مجددا

نبؤات رايين

وسياسة العدو حيا التسمية

نبوءة كاسب ديشيد دفتت بالمراقبين للإهتمام مجدداً برايين
رايين تخوف من الحكم الذاتي
لأن سيودي بسلاوة دولة فلسطينية؟

اسحاق رايين رئيس وزراء العدو الصهيوني السابق والذي تولى زعامة حزب العمل ومن ثم رئاسة الوزراء اثر حرب تشرين ٧٣ وسقوط « جيل الحرس القديم » وغولدامير ، والذي سقط اثر قضية ومما يشكل مخالفة لقانون النقد في بداية عام ٧٧ قبل بعدها ان قضيتها كانت سببا مهما لسقوط حزب العمل وجبهة (المعراج) عن السلطة في الكيان الصهيوني لأول مرة منذ قيام هذا الكيان . رايين بقي طيلة السنة والنصف السابقة في الظل يعيش حسراته ورفضه لكون شمعون بيرز قد اصبح زعيما له في الحزب ، ونقل عنه اتطوارة في مطعم الكنيست ، بدأ الان يعود الى الاضواء ويهتم الكثير من المراقبين والواسط السياسية في العالم والكيان الصهيوني بسماع اراءه وتحليلاته واستقراره او « تنبئه » بالاحداث الدائرة في المنطقة (مع ملاحظة ان اليهود يخافون تسمية ارائهم بتنبؤات لعلاقة ذلك بتحريم ديني) خصوصا بعد ان صدقت بعض توقعاته السابقة .

تطورات حول التسوية

تحقق نبوءة رايين هذه دفع الكثير من المراقبين للاهتمام بما يصرح به ، كما دفع الصحفيين الى الركض وراءه للحصول على بعض تصوراتهم عما يجري في المنطقة . عشية انعقاد مؤتمر كيب ديفيد (بداية شهر ايلول) اعطى رايين بعض

هذه التصورات الى مجلة « ايفينس » قائلا ان حكومة بيغن ستقر بسيادة مصر على سيناء وبالتالي الانسحاب من المستوطنات . وكما ان مصر ستوافق على مشروع بيغن و « الحكم الذاتي » وفترة الخمس سنوات . وقال ان « اسرائيل » ستوافق على التحدث الى وبالتالي مشاركة انصار لم . ت . ف في « الحكم الذاتي » . حول الضفة وغزة قال رايين ان « اسرائيل » ستوافق على الانسحاب من مناطق معينة فيها وتركها للسيطرة العربية بعد فترة الخمس سنوات ، وانه سيتم توقف بناء المستوطنات في الضفة وغزة خلال الفترة الانتقالية (الخمس سنوات) هذه .

اما القدس فقد توقع رايين بقاءها موضدة « كعاصمة لاسرائيل » ، ولكن سيفوز اقتراح رئيس بلديتها الصهيوني تيدي كوليك بتقسيم بلدياتها على طريقة لندن ، الى اقسام تسمح للعرب بإدارة بلدياتهم الخاصة ، « اذ ليس علينا التدخل في شؤون المناطق الاسلامية والمسيحية الدينية » !

ومن الملاحظ ان نبؤات رايين لا تنسجم تماما مع ارائه ، فقد صرح في الاسبوع الماضي لاذاعة الجيش بانه يعارض مشروع « الحكم الذاتي » لسكان الضفة الغربية ، وذلك لاقتناعه بان هذا « سيؤدي الى المزيد من الاعمال الارهابية والى اقامة دولة فلسطينية » . واصاف بانه « من دون شبكة امنية اسرائيلية في الضفة ، اضافة ان تتحول هذه المنطقة الى ارض خصبة للارهابيين » .

« بليرهاوس » والمعاهدة

في مقابلة طويلة مع اذاعة العدو بالعربية تحدث اسحق رايين عن مواضيع ساعة شتى ، رد فيها على أسئلة لمقدم برنامج « لدينا اسئلة » الاسبوعي يوم الجمعة ١٣ / ١٠ الماضي . قال رايين ان السادات سيسير قدما نحو التسوية « وفلسا لتفسيراته لاتفاقي الاطار في كيب ديفيد » . واكد وجود علاقة ليست قانونية بين الاتفاقي كيب ديفيد تؤدي الى ترايطهما ، وايضا حسب توقعه الى سحب الازد وسوريا مستقبلا للاتفاقات .

وعلا عدم انضمام الملك حسين للاتفاق بان مواضيع الضفة ومستقبلها والسيادة فيها بقيت مفتوحة ، لذا فان « حسين ابقى الباب مفتوحا » ، بالاضافة الى ان الازد لم يكن شريكا في « كيب ديفيد » ولم يعطى اي دور يقوم به في فترة الخمس سنوات .

وقدر رايين بانه في حالة اجراء انتخابات في الضفة وغزة فان المنتخبين سيكونون بالتأكيد من مؤيدي م . ت . ف . فيما يتعلق بتنبؤاته لما بعد توقيع معاهدة الصلح بين مصر و « اسرائيل » التي قدر انها ستتم ، قال رايين ان المسألة الاساسية ستكون محاولة « خلق قاعدة للثقة المتبادلة والتعاون المشترك » مع مصر ، وهذا اذا استطاعت « اسرائيل » ان تمنع تحول « الحكم الذاتي » في فترة الخمس سنوات التي نواة « دولة

فلسطينية » لن تستطيع في النهاية ايقاف تطورها . وكشف رايين ان وصول السادات الى القدس كان محصلة لسياسة اتبعها الكيان الصهيوني والولايات المتحدة ادت الى هدم الجسور بين القاهرة ، وموسكو ، واعطاء السادات الاولوية للمصالح المصرية على العربية . وقال ان هذا لم يحدث مع سوريا لذا فان الامل قليل في امكانية انضمامها للمفاوضات . ولكنه اضاف بان من الممكن ان تنضم سوريا للمفاوضات بشكل مفاجيء او عن طريق تطور بطيء ، ومع ذلك فهو يرى بان على « اسرائيل » ان لا تنسحب من كل الجولان .

مخاطر « السلام »

في جانب فوائد « السلام » للكيان الصهيوني يرى رايين ان هناك مخاطر ومضار له ، اهمها هي التي تتعلق بالمجتمع الذي يجمعه حاليا هو التهديد الفوري للموس الخارجي . وايد فكرة ان السلام سيؤدي الى حدوث تفكك في المجتمع الصهيوني . وسيؤدي الى مواجهة « مشاكل عملية مع النبوءة الصهيونية » ، منها مسألة ما الذي يجمع التجمع اليهودي في « اسرائيل » وما هي القيم التي سيؤمن بها وغيرها . ولم يستبعد ان ذلك سيؤدي الى تأثيرات سلبية . ولكنه لم يتوقع حدوث تغييرات سريعة في الغارطة الحزبية السياسية .

.. ولبنان

في صدد المشكلة اللبنانية المطروحة اكد رايين ان على الكيان الصهيوني ان يدعم « اي اقلية دينية » في المنطقة ، وقال ان هذه مسؤولية اخلاقية ! . واصاف بان هناك سبب اخر للدعم وهو منع تحويل جنوب لبنان كقاعدة « للمخربين » ، وعدم تحول لبنان الى دولة نامية عسكريا متبعة لسياسة معادية لـ « اسرائيل » اي ان تتحول لدولة مواجهة .

واضاف رايين بانه يجب ان تتبع حكومة بيغن ثلاثة اتجاهات في صدد لبنان حاليا :
١ - تطوير القوة الشاملة للمسيحيين وخصوصا قوتهم العسكرية .
٢ - مساعدة المسيحيين في النجاح كما نجح « الاستيطان اليهودي » في عام ١٩٤٨ في اقامة قيادة واحدة وقيادة عسكرية واحدة . ونشاط سياسي مكثف لنصرتهم في العالم .

٣ - القيام بعمليات ايمانية تبرهن للسوريين خطورة التوجه « الاسرائيلي » . واكد ان هذه الاتجاهات تهدف الى التوصل الى حل سياسي للمشكلة اللبنانية اما اذا لم ينجح ذلك ، يرى رايين ان يتم اللجوء للحل العسكري اي ان يقوم العدو بالهجوم المسلح على لبنان لضرب قوات الردع والمقاومة والحركة الوطنية .

الوطن... والغاصبون

الذي بلغت قيمته ١٢١ مليون دولار في باب واردات الخدمات بالميزان نفسه . وفي الفترة من كانون الثاني الى حزيران بلغ حجم الصادرات « الاسرائيلية » ما قيمته ٣٢٣١ مليون دولار ، حيث غطت ٦٨ ٪ من الواردات التي يصل حجمها ما قيمته ٤٧٧٧ مليون دولار .

* مستوطنو يميمت الرفضون

يعارض معظم المستوطنون الصهيانية فسي مستعمرة يميمت اكبر مستعمرات لسان رفح بسيناء المحتلة اعطاهم مدينة جديدة بديلة بعد الانسحاب من سيناء . وكانت حكومة العدو قد اقترحت على المستوطنين اقامة مدينة بديلة لهم في منطقة « نيتسانا » ، لكنهم ردوا بان لا بديل لمدينتهم القائمة على ساحل البحر الابيض المتوسط حيث الطقس يختلف تماما عن المنطقة البديلة الداخلية .

وكذلك رفض باقي المستوطنين في مستعمرات رفح المحيطة بـ « يميمت » فكرة الانتقال الى مستوطنات جديدة اعطيت اسم « جوش شالوم » . وقد وجهت ٣٢٠ عائلة من المستوطنين عريضة الى بيغن تطالب فيها بفتح مفاوضات مع الحكومة وأكدت العائلات انها لن تتنازل ابدا عن مستعمراتها في سيناء وستقف بثبات فيها لتأكيد المبادئ الصهيونية التي تؤكد على اهمية الاستيطان .

* حمى افريقية بسيناء

اصيب ٨٠ جنديا سويديا من رجال الامم المتحدة المرابطين بسيناء بمرض الحمى الافريقية ، الذي انتقل الى سيناء من مصر حيث اصيب فيها عدة مئات من المواطنين ومات من جرائها الكثير منهم .

* تخفيض اضراب البريد

استطاع وزير الاستيعاب الصهيوني دافيد ليفي في الاسبوع الماضي اقناع لجنة من عمال هندسة البريد بان لا يوسعوا اضرابهم الذي يشمل عدم تركيب اجهزة الهاتف وعدم الاستجابة للمشاركين الى ان تنتهي المفاوضات التي ستبدأ بين الحكومة وبينهم في ٢٥ / ١٠ .

* هرو بمن السجن

ذكرت مصادر الارض المحتلة ان ثمانية عن المناضلين قد قاموا بمحاولة هرب من سجن غزة . حيث نشروا حديد التسبايك في غرفهم . وقد تمكن حرس السجن الصهيانية من كشف محاولتهم بالصدفة في اخر لحظة .

* تفريغ الضفة المحتلة

يستمر العدو الصهيوني في اتباع اساليب شتى لدفع المواطنين العرب في الضفة وغزة لترك ارضهم سعيا الى تفريغها منهم واحلال المستوطنين الصهيانية محلهم . حيث يرفض قبول مبدأ جمع الشمل للنساء مع ازواجهن المقيمين خارج الارض المحتلة . وتبلغ الزوجات المطالبات بهذا الحق بان من تريد زوجها فلتترك الارض وتذهب اليه في الخارج .

* سفير جديد للعدو بواشنطن

وافق مجلس وزراء العدو في ١٥ / ١١ الماضي على افرائيم افرون سفيرا جديدا للكيان الصهيوني في عاصمة الولايات المتحدة الامريكية . وكان افرون موظفا في جهاز وزارة الخارجية منذ عام ١٩٤٩ وعمل جنبا الى جنب مع دانيديان جوريون . وشغل افرون (٥٨ عاما) من قبل مناصب سفير العدو في لندن وستوكهولم واوتوا . وسيستلم منصبه الجديد بواشنطن في الخامس عشر من شهر كانون الاول المقبل .

* عجز الميزان التجاري

اعلن المكتب المركزي للاحصاءات في القدس المحتل ان حجم العجز في الميزان التجاري للعدو بلغ في النصف الاول من هذا العام ما قيمته ١٥٤٦ مليون دولار امريكي مقابل ١٢٤٣ مليون دولار في النصف الاول من العام الماضي . وترجع هذه الزيادة في العجز الى ارتفاع قدره ٣٩١ مليون دولار في قيمة الواردات الحربية ، و٧٣ مليون دولار في قيمة الواردات المدنية . وهي زيادة لا يعوضها الا بصورة جزئية جدا الانخفاض